تصدير الكتاب الثالث

فيما بين مفتتح قرن ومنتهاه طرأت على حالة الإسلام وعالمه صنوف من التحولات والمستجدات التي أفرزت داخل الشرق العربي وعبر قارة الإسلام (أفريقيا) وموطنه الأصلي (آسيا)- حقائق وإشكاليات بارزة سيما في ذلك الشق الرسمي السياسي المتعلق بتفاعلات الأمة البينية والخارجية، الأمر الذي هو بحق جدير بمزيد من التدقيق والتمحيص والتقويم.

فعلاوة على مساحات التقاطع والتشارك بين بقاع الأمة الإسلامية فيما تعرضت له من هذه الظواهر والإشكاليات؛ فإن التصوير الأمثل لها يتجلى في نماذج وحالات دول الأركان الإسلامية وما ارتبط بكل منها من قضايا ومعضلات كأزمة الهوية في الأنموذج التركي، وكالظاهرة الثورية في الخبرة الإيرانية، وكظاهرة تقطيع الأوصال والتفكيك المستشرية كالوباء في العديد من مناطق الجسد الإسلامي التي تبرزها الحالة الإندونيسية، بالإضافة إلى آلية توظيف الإسلام في السياسات الخارجية للأقطار الإسلامية فيما تقدم مصر أحد نماذجها المطروحة.

لا شك أن غياب الحسم عن قضية "الهوية" كبرى مسائل الشأن الإسلامي، وما استتبعه ذلك من تفشي التحزبات والتشيعات قد آل بالأمة الإسلامية إلى حالة عامة من القابلية للتثوير والتفكيك والتوظيف الأمر الذي كان له مردوده الطبيعي عبر مسيرة سلبية من طمس الهوية المميزة وإعاقة توحد الكيان المستقل.

إن طرح هذه الإشكاليات والنماذج عبر مجرى الكتاب الثالث من عدد **الأمة في قرن** يعد بمثابة الإضافة الأولى للتشغيل البحثي المؤسس على الرؤية الكلية السابق تقديمها، وبمثابة الشهادة والبرهان على مدى مصداقية

مستخلصات هذه الرؤية، كما يعد من جانب أخير مفتاحًا لأبواب التساؤل حول تفاعلات هذا الداخل الإسلامي على الأصعدة الأخرى دون الرسمية.

أسرة التحرير